

تاج العروس من جواهر القاموس

ضَرَبَ بَاءً وَضَرَّ أَبَاً وَقَدْ أَغْفَلَهُ المصنف كما أَغْفَلَ شيخُنَا أَضْرَبْتُهَا إِيَّاهُ
مع تَبَجَّجْتُ حَاتِيهِ . قال سيبويه : ضَرَبَ بِهَا الفحلُ ضَرَّ أَبَاً كَالنَّكَاحِ قال :
والقياسُ ضَرَبَ بَاءً وَلَا يَقُولُونَ كما لَا يَقُولُونَ : نَكَحَاهُ وهو القياسُ . قُلْتُ
: ومثْلُهُ قولُ الأَخْفَشِ خِلَافاً لِلْفَرَّاءِ فَإِنَّ زَوْجَ قِيَّاساً . وفي
الحديثِ أَنَّ زَوْجَهُ نَهَى عَنْ ضَرِّ ابْنِ الجَمَلِ هو زَوْجُوهَ عَلَيَّ الأُنْثَى والمُرَادُ
بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الأُجْرَةِ لَا عَنْ نَفْسِ الضَّرَّابِ وَتَقْدِيرُهُ
نَهَى عَنْ ثَمَنِ ضَرِّ ابْنِ الجَمَلِ كَنَهْيِهِ عَنْ عَسِيبِ الفَحْلِ أَيَّ عَنْ ثَمَنِ .
ومنه الحديثُ الآخرُ : ضَرَّ ابْنُ الفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ أَيَّ أَنَّ زَوْجَهُ حَرَامٌ وَهَذَا
عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ . ويقالُ : أَتَتِ النِّسَاقَةُ عَلَيَّ مَضْرَبِهَا بالكسرِ أَيَّ
على زَمَنِ ضَرَّابِهَا والوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَ بِهَا الفَحْلُ فِيهِ جَعَلُوا الزَّمَانَ
كَالْمَكَانِ . من المَجَّازِ : ضَرَبَتِ النِّسَاقَةُ وفي غيرِ القاموسِ المَخَاضُ شَالَتْ
بِذَنَبِهَا . قال شيخنا : وفي نُسْخَةِ صَحِيحَةِ بَازَنْزَابِيهَا بصيغةِ الجَمْعِ
فَيَكُونُ مِنْ إِطْلَاقِ الجَمْعِ عَلَيَّ الْمُفْرَدِ أَوْ تَسْمِيَةِ كُلِّ جُزْءٍ بِاسْمِ
الكُلِّ . قلتُ : ومثْلُهُ فِي المَحْكَمِ وَلِلسَّانِ العُجْرَبُ . والَّذِي فِي تَهْذِيبِ
ابْنِ القَطَّاعِ : والنُّوقُ ضَرَبَ بَاءً : شَالَتْ بِأَذْنَابِهَا فَضَرَبَتْ بِهَ أَوْ بِهَا
فَرَّجَهَا وفي نُسْخَةِ فُرُوجِهَا ومثْلُهُ فِي الأَسَاسِ وَغَيْرِهِ فَمَشَتْ وَهِيَ
ضَوَّارِبُ . ونَاقَةُ ضَارِبُ عَلَى النَّسَبِ وضَارِبَةٌ عَلَى الفِعْلِ وَنَاقَةُ ضَارِبُ
كَتَضَرَّابٍ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : هِيَ السَّتِي ضَرَبَتْ فَلَمَّ يُدْرَأُ أَلَا قِجْ هِيَ
أَمَّ غَيْرُ لَاقِجٍ . مِنَ المَجَّازِ : ضَرَبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَهُ . وَنَقَلَ
شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِهِمْ تَقْدِيدَهُ بِاللَّيْنِ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوَانِ . والذي فِي
لِلسَّانِ العُجْرَبُ وَغَيْرُهُ : وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمُ فِي الشَّرِّ : خَلَطْتُ كَضَرَّ بِهِ
تَضَرِّباً . والتَّضَرِّيبُ بَيْنَ القَوْمِ : الإِغْرَاءُ . والتَّضَرِّيبُ أَيُّضاً :
تَحْرِيبُ الشَّجَاعِ فِي الحَرْبِ . يُقَالُ : ضَرَّ بِهِ وَحَرَّضَهُ . وفي لِسَانِ
العَرَبِ : ضَرَبَتْ الشَّاةُ بِلَاوْنٍ كَذَا أَيَّ خُولِطَتْ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ
اللُّغَوِيُّونَ : الجَوَزَاءُ مِنَ الغَنَمِ : السَّتِي ضَرَبَ وَسَطُهَا بِبَيْضِ مِنْ
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . ضَرَبَ فِي المَاءِ : سَبَجَ . والضَّرَّابُ : السَّابِجُ
فِي المَاءِ . قال ذو الرُّمَّةِ : رَبَّاءٌ وَضَرَّاءٌ وَقَدْ أَغْفَلَهُ المصنف كما أَغْفَلَ

شَيْخُنَا أَضْرَبْتُهَا إِيَّاهُ مَعَ تَبِجْ حَاتِهِ . قَالَ سَيَبْوِيهِ : ضَرَبَهَا الْفَحْلُ
 ضَرَاباً كَالنَّكَاحِ قَالَ : وَالْقِيَّاسُ ضَرْباً وَلَا يَقُولُونَ كَمَا لَا يَقُولُونَ :
 نَكْحاً وَهُوَ الْقِيَّاسُ . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ خِلَافاً لِلْفَرَّاءِ فَإِنَّهُ
 جَوَّزَهُ قِيَّاساً . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ نَهْيَ عَنِ ضَرَابِ الْجَمَلِ هُوَ نَزْوَهُ عَلَى
 الْأُنْثَى وَالْمُرَادُ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأُجْرَةِ لَا عَنِ نَفْسِ
 الضَّرَابِ وَتَقْدِيرُهُ نَهْيَ عَنِ ثَمَنِ ضَرَابِ الْجَمَلِ كَنَهْيِهِ عَنِ عَسِيبِ
 الْفَحْلِ أَيْ عَنِ ثَمَنِ . وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخِرُ : ضَرَابُ الْفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ أَيْ
 أَنْزَعَهُ حَرَامٌ وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ . وَيَقَالُ : أَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى
 مَضْرِبِهَا بِالْكَسْرِ أَيْ عَلَى زَمَنِ ضَرَابِهَا وَالْوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ
 فِيهِ جَعَلُوا الزَّمَانَ كَالْمَكَانِ . مِنَ الْمَجَازِ : ضَرَبَتِ النَّاقَةُ وَفِي غَيْرِ
 الْقَامُوسِ الْمَخَاضُ شَالَتْ بِذَنْبِهَا . قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي نُسْخَةِ صَحِيحَةِ
 بَازَنْبَاهَا بِصِغَةِ الْجَمْعِ فَيَكُونُ مِنْ إِبْطَاقِ الْجَمْعِ عَلَى الْمُفْرَدِ أَوْ
 تَسْمِيَةِ كُلِّ جُزْءٍ بِاسْمِ الْكُلِّ . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ وَلِسَانِ
 الْعَرَبِ . وَالَّذِي فِي تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : وَالذُّوقُ ضَرْباً : شَالَتْ
 بِأَذَنْبِهَا فَضَرَبَتْ بِهِ أَوْ بِهَا فَرَجَهَا وَفِي نُسْخَةِ فُرُوجِهَا وَمِثْلُهُ
 فِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ فَمَشَتْ وَهِيَ ضَوَّارِبُ . وَنَاقَةُ ضَارِبُ عَلَى النَّسَبِ
 وَضَارِبَةٌ عَلَى الْفِعْلِ وَنَاقَةُ ضَارِبُ كَتَضْرَابٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ
 السَّتِي ضَرَبَتْ فَلَمْ يَدْرَ أَلاَقِحُ هِيَ أَمْ غَيْرُ لَاقِحٍ . مِنَ الْمَجَازِ :
 ضَرَبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَهُ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِهِمْ تَقْدِيرَهُ
 بِاللَّيْنِ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوَانِ . وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِ :
 وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ : خَلَطْتُ كَضَرْبِهِ تَضْرِيماً . وَالتَّضْرِيبُ بَيْنَ
 الْقَوْمِ : الْإِغْرَاءُ . وَالتَّضْرِيبُ أَيْضاً : تَحْرِيبُ الشُّجَاعِ فِي الْحَرْبِ .
 يُقَالُ : ضَرَبَ بِهِ وَحَرَّضَهُ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : ضَرَبَتِ الشَّاةُ بِلَاوْنٍ
 كَذَا أَيْ خُولِطَتْ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّغَوِيُّونَ : الْجَوَزَاءُ مِنَ الْغَنَمِ :
 السَّتِي ضَرَبَ وَسَطُهَا بِبَيْضٍ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . ضَرَبَ فِي
 الْمَاءِ : سَبَحَ . وَالضَّارِبُ : السَّابِحُ فِي الْمَاءِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :